

صراع القوى الناشئة

الشهير وهيد القرن الملون ضد الحمل ذو الحدين¹

Lulia Alsayed

Partner at United Pixel Production Company | Marketing Strategist |
Ecommerce Specialist | Public Speaker | Content



منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) واحدة من الأسواق الصاعدة في مجال الشركات الناشئة، حيث نشهد نمواً متزايداً في الاستثمارات وتنوعاً في نماذج الأعمال. ومن بين هذه النماذج نجد نوعين بارزين للشركات الناشئة هما "يونيكورن" (Unicorn) و"كاميل" (Camel)، لكل منهما استراتيجية نمو مختلفة، ويتميز كل نوع بمزايا وتحديات خاصة على الرغم من تواضع نسبة هذه الشركات في السوق العربي.

يونيكورن (Unicorn)

يشير مصطلح "يونيكورن" إلى الشركات الناشئة التي تبلغ قيمتها مليار دولار أمريكي أو أكثر. هذه الشركات عادة ما تحقق نمواً سريعاً للغاية نتيجة لجولات تمويل كبيرة من قبل مستثمرين في رأس المال الاستثماري. وتعتبر هذه الشركات رمزاً للتوسع والنمو السريع، حيث يتم تصميم نماذج أعمالها للاستحواذ على حصة كبيرة من السوق بأسرع وقت ممكن، حتى لو لم تكن تحقق أرباحاً فورية.

مثال: أوبر (Uber)، إير بي إن بي (Airbnb)، كريم (Careem)، وهي أول شركة يونيكورن في منطقة MENA بعد استحواذ شركة أوبر عليها عام 2019.

كاميل (Camel)

من ناحية أخرى، تمثل شركات "كاميل" نموذجاً مختلفاً يعتمد على النمو المستدام. فكما أن الجمل حيوان متكيف يتحمل الظروف الصعبة، فإن شركات "كاميل" تركز على التكيف والاستمرارية بدلاً من

¹ لينكد إن، October 31, 2024، رابط.

السعي وراء نمو سريع ومكلف . هذه الشركات غالباً ما تبدأ بتحقيق الأرباح من مراحلها الأولى وتعتمد بشكل أساسي على الإيرادات الذاتية، مما يقلل من حاجتها لجولات تمويل ضخمة .

مثال : شركة "فوري" المصرية (Fawry)، التي أصبحت نموذجاً للشركات الناشئة الناجحة في منطقة MENA والتي تركز على النمو المستدام وتحقيق الأرباح من البداية .

الفرق بين الشركات من نوع "يونيكورن" و"كاميل"

العامل	يونيكورن	كاميل
النمو	سريع جدًا، يركز على التوسع السريع	بطيء ومستدام، يركز على التكيف
التمويل	يعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي	يعتمد على الإيرادات الذاتية
الربحية	قد لا يكون مربحاً في المراحل الأولى	يسعى لتحقيق الربحية بسرعة
المخاطرة	مرتفع بسبب سرعة النمو والاعتماد على التمويل	منخفض بفضل التركيز على الاستدامة
المرونة	قد يواجه صعوبات في التكيف مع الظروف الصعبة	مرن ويستطيع التكيف مع السوق

الفرق بين الشركات من نوع "يونيكورن" و"كاميل"

إحصائيات حول شركات "يونيكورن" و"كاميل" في منطقة MENA

تُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الأسواق الصاعدة في مجال التكنولوجيا والشركات الناشئة. وعلى الرغم من أنها لا تملك عدداً كبيراً من شركات "يونيكورن" مقارنةً بالأسواق الكبرى مثل الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أن العدد في تزايد. ففي عام ٢٠٢٣، كان هناك أكثر من ٢٠ شركة "يونيكورن" ناشئة في منطقة MENA، مثل "كيتوبي" (Kitopi) من الإمارات و"فوري" من مصر، التي أصبحت "يونيكورن" في عام ٢٠٢١.

وبالمقابل، توجد العديد من شركات "كاميل" التي تركز على النمو المستدام والربحية من البداية، وهي شركات غالباً ما تتواجد في قطاعات مثل التكنولوجيا المالية (Fintech)، التجارة الإلكترونية، والرعاية الصحية.

التوزيع الجغرافي:

- الإمارات العربية المتحدة: تمتلك الإمارات أكبر عدد من شركات "يونيكورن" في المنطقة بفضل البيئة الداعمة للاستثمارات وتواجد صناديق استثمارية مثل "مبادلة".

- مصر: تُعد مصر بيئة خصبة للشركات من نوع "كاميل" و"يونيكورن"، حيث تسعى الشركات لتحقيق نمو مريح بفضل الاستقرار في القطاع المالي المحلي.
- السعودية: تشهد السعودية نمواً في الشركات الناشئة، حيث تسعى الحكومة لتعزيز بيئة ريادة الأعمال من خلال برامج مثل "رؤية ٢٠٣٠".

إيجابيات وسلبيات كل نوع

إيجابيات وسلبيات "يونيكورن"

الإيجابيات:

- نمو سريع: تتمكن من الاستحواذ على حصص كبيرة من السوق بسرعة.
- جذب استثمارات كبيرة: تمكّن من جذب مستثمرين كبار بفضل الإمكانيات العالية للنمو.
- توظيف المواهب: القدرة على توظيف الكفاءات العالية لجذب أفضل المواهب في السوق.

السلبيات:

- مخاطر عالية: الاعتماد الكبير على التمويل الخارجي قد يعرض الشركة للانهايار في حالة تراجع السوق أو فشل التمويل.
- الضغط لتحقيق النمو: غالباً ما تواجه هذه الشركات ضغوطاً لتحقيق أهداف عالية للنمو، مما يؤثر على استقرارها.
- عدم الاستدامة: التركيز على النمو السريع يمكن أن يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة ويهدد استدامة الشركة.

إيجابيات وسلبيات "كاميل"

الإيجابيات:

- مرونة واستدامة: تعتمد هذه الشركات على إيراداتها الذاتية، مما يجعلها أكثر استدامة وقادرة على مواجهة التحديات.
- تحقيق الأرباح سريعاً: تهدف الشركات من هذا النوع إلى تحقيق الربحية منذ البداية، مما يخفف من ضغوط التمويل الخارجي.

- **التكيف مع السوق**: بفضل تركيزها على النمو المستدام، تكون هذه الشركات أكثر قدرة على التكيف مع تقلبات السوق.

السلبيات:

- **نمو بطيء**: النمو البطيء قد يجعل الشركة تفقد حصتها في السوق لصالح الشركات الأسرع.
- **قلة التمويل**: التركيز على الإيرادات الذاتية قد يقلل من فرصة الحصول على استثمارات كبيرة لدفع التوسع.
- **محدودية السوق**: بسبب عدم سعيها للتوسع السريع، قد تكون أقل شهرة وصعوبة في الوصول إلى أسواق جديدة.

تعتمد الشركات من نوع "يونيكورن" على النمو السريع والتمويل الكبير، مما يجعلها جذابة للمستثمرين، ولكنها تحمل مخاطر كبيرة. من جهة أخرى، تعتمد شركات "كاميل" على الاستدامة والريحية، ما يجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات، لكنها قد تواجه صعوبة في النمو السريع. في منطقة **MENA**، يتزايد الاهتمام بالنموذجين، حيث يسعى المستثمرون ورواد الأعمال إلى استكشاف الأنسب وفقاً لبيئات العمل المتنوعة واحتياجات السوق.

وأنت ماهو النوع الخاص بشركتك؟